

الدعوة إلى إنشاء محكمة مختصة بحقوق الإنسان في المنطقة العربية

لقبيلية - غسان الكتوت - الرواد للصحافة والإعلام - عقد مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس" امس ورشة عمل في كلية الدعوة الإسلامية في قبيلية، بعنوان "دور المدافعين عن حقوق الإنسان".

وافتتحت الورشة بميادة زيدياني من مركز شمس معرفة بمرکز شمس ونشاطات المشروع، وذكرت أن هذه الورشة تأتي ضمن نشاطات مشروع تعزيز مفاهيم حقوق الإنسان والحكم الصالح لطلبة كليات الشريعة في الجامعات الفلسطينية، بدعم وتمويل من مؤسسة المستقبل.

من جانبه، أكد الناشط الحقوقي سمير أبو شمس من الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، أن الدور الأساسي للمدافعين عن حقوق الإنسان يتجلى في الدفاع عن حقوق الإنسان والوقوف بحزم أمام الانتهاكات، والقيام بحملات لإنصاف الضحايا.

وقال ابو شمس أن الأمم المتحدة تبنت في العام ١٩٩٨ الإعلان عن المدافعين عن حقوق الإنسان، وكان ذلك أول اعتراف رسمي بكيونة المدافعين عن حقوق الإنسان، وكذلك أول التزام للمجتمع الدولي وللدول الأعضاء في الأمم المتحدة بالدفاع عن حقوق أولئك الذين كرسوا حياتهم للدفاع عن حقوق الآخرين، ولم يهدف ذلك الإعلان إلى وضع حقوق جديدة، وإنما إلى الدعوة لتطبيق المعايير الدولية الموجودة والتي تحفظ حقوق المدافعين عن حقوق الإنسان.

وأوضح ان الإعلان بحد ذاته ليس وثيقة ملزمة، وإنما يشمل سلسلة من المبادئ والحقوق التي سبق ورودت في اتفاقيات دولية ملزمة كالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وكذلك العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وان التصديق على هذا الإعلان هو إقرار بشرعية وجود المدافعين عن حقوق الإنسان وتعزيزاً لنشاطاتهم، كما انه يحدد الأسس التي تمكن المدافعين عن حقوق الإنسان من الارتكاز عليها في تصديهم للانتهاكات المرتكبة في حقهم.

وأوضح أبو شمس أن مفهوم المدافعين عن حقوق الإنسان يضم الصحفيين، والعاملين

الاجتماعيين، والنقابيين، ونشطاء البيئة، وأوضح أن هؤلاء المدافعين هم أشخاص أو جماعات من الناس أو منظمات تعمل على تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها عبر الوسائل السلمية وغير العنيفة.

وقال ابو شمس أن هناك العديد من العقبات التي تواجه المدافعين عن حقوق الإنسان بسبب عملهم، فهم يتعرضون في دول عديدة للتهديدات بالقتل والتعذيب، ويضطهدون عبر استخدام النظام القضائي، حيث يتم إسكاتهم بواسطة قوانين تتسم بالقيود، كما أنهم يتعرضون للاختفاء أو القتل.

وقال أن المدافعين عن حقوق الإنسان يتمتعون بعدة صفات مشتركة، فهم جميعا يتمسكون بالمبدأ الأساسي العالمية، أي أن جميع البشر متساوون في الكرامة والحقوق، بصرف النظر عن النوع الاجتماعي أو العرق أو الإثنية أو أي وضع آخر، كما أنهم ملتزمون بإنفاذ المعايير الدولية لحقوق الإنسان، ويحترمون حقوق الآخرين وحررياتهم في أفعالهم مشدداً على أن الأنشطة والتحركات التي يقوم بها المدافعون عن حقوق الإنسان يجب أن تكون سلمية لكي تتقيد بالإعلان الخاص بالمدافعين عن حقوق الإنسان، ولكي تندرج ضمن نطاق المصطلح كما تستخدمه منظمة العفو الدولية.

وقال أن المدافعين عن حقوق الإنسان يعملون على تمثيل ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان والناجين منها في كضاهم من أجل العدالة والإنصاف، وعلى نشر المعلومات حول انتهاكات حقوق الإنسان، وعلى تعليم مبادئ حقوق الإنسان وقيمها ضمن المنهاج الدراسي، وعلى تنظيم المجتمعات لكي تتخذ موقفاً ضد تهديد مصدر رزقها، والقيام بحملات على مستوى القاعدة، وإلى كسب تأييد المؤسسات الحكومية أو الدولية، وبناء قدرات الجتمعات المحلية على فهم حقوقها والمطالبة بها، وإلى تقديم خدمات إغاثة إنسانية إلى الأشخاص المهجرين بفعل النزاعات أو الكوارث الطبيعية.

وقال أن المطلوب من الحكومات هو دعم المدافعين عن حقوق الإنسان، باعتبارهم شريكاً أساسياً في التنمية، وأن تشهد الساحة الدولية تحركاً فاعلاً من قبل الدول الأعضاء

في الأمم المتحدة للإصلاح الشامل لمنظومة الأمم المتحدة بشكل عام، ولجلس الأمن بشكل خاص، حيث يعد مجلس الأمن أكثر أجهزة الأمم المتحدة خضوعاً للتسييس ولازواجية المعايير.

والمطلوب على المستوى العربي دعم المدافعين عن حقوق الإنسان وتحرك من قبل الحكومات لتحقيق عدة إنجازات ملموسة يطالب بها الكثير من المدافعين، حيث لا تزال معظم الدول العربية غير صادقة على البروتوكولات الاختيارية التي تعطي الأفراد حق تقديم الشكاوي، وأغلبها متحفظ على مواد جوهرية في اتفاقيات حقوق الإنسان الأساسية، والتي تخالف أحياناً القصد من إنشاء هذه المعاهدات، وتحتاج منظمات المجتمع المدني العربي لحرية أكثر ليأتي عملها على المستوى المطلوب، أما المؤسسات الوطنية المعنية بحقوق الإنسان، فهي على قلتها لن تؤدي عملها إن لم تنعم بالاستقلالية المطلوبة.

وفي نهاية اللقاء، أوصى المشاركون بضرورة دعم الدور الأساسي الذي يقوم به المدافعون عن حقوق الإنسان، وضرورة الاعتراف بشرعية عمل المدافعين عن حقوق الإنسان، وضرورة إلغاء كافة القوانين والسياسات التي تنتهك حقوق الإنسان، وتلك التي تهدد المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان واتخاذ الإجراءات اللازمة لتطبيق المبادئ الموجودة بإعلان الأمم المتحدة الخاص بالمدافعين عن حقوق الإنسان، وتطوير آليات جديدة لتحقيق مساءلة أكثر فاعلية للجهات من غير الدولة عن انتهاكاتهم ضد المدافعين عن حقوق الإنسان، وكذلك ضمان توفير متساوي للمدافعات والمدافعين عن حقوق الإنسان في الوصول للعدالة والتحقيقات القضائية، وأن تكون الإجراءات القضائية ضدهم مطابقة للمعايير الدولية للمحاكمة العادلة.

كما اوصوا بالاعتراف بأن النساء المدافعات عن حقوق الإنسان جزء من المدافعين عن حقوق الإنسان فيما يتعلق بحقوقهن، وضرورة استشارتهن فيما يخص أمنهن وحمايتهن كالمدافعين عن حقوق الإنسان، كما اوصوا بإنشاء محكمة مختصة بحقوق الإنسان في المنطقة العربية.

إحياء يوم الشهيد الفلسطيني في الخليل

الخليل - مراسل القدس الخاص - نظم الجمع الوطني لأسر الشهداء وبلدية الخليل إحتفالاً بمناسبة يوم الشهيد الفلسطيني الذي يصادف السابع من كانون

العويوي " لاشك أننا حصلنا على إعتراف أممي كدولة مراقب غير عضو، ولكن نريد أن نجسد هذا الإعتراف على أرض الواقع، لهذا ننسى أوجاح شهدائنا وسوف تكون

Created with nitro PDF professional

download the free trial online at nitropdf.com/professional